

النهاية في غريب الأثر

{ قعبر } (ه) فيه [أن رجلاً قال : يا رسول الله من أهل النار ؟ قال : كلٌّ شديدٍ قَعْبَرِيٌّ قيل : وما القَعْبَرِيٌّ ؟ قال : الشديد على الأهل الشديد على العشيبة الشديد على الصاحب] قال الهروي : سألت عنه الأزهري فقال : لا أعرفه . وقال الزمخشري : أرى أنه قَلَابٌ عَبْقَرِيٌّ . يقال : رجلٌ عَبْقَرِيٌّ وظُلُمٌ عَبْقَرِيٌّ : شديد فاحش . والقلب في كلامهم كثير (انظر الفائق 2 / 363) .

{ قعد } (ه) فيه [أنه نهى أن يُقْعَدَ على القَبْرِ] قيل : أراد القُعود لِقضاء الحاجة من الحَدَث . وقيل : أراد للإحْدَاد والحُزْنَ وهو أن يُلْزِمَهُ ولا يَرْجِعَ عنه . وقيل : أراد به احْتِرام الميِّت وتَهْوِيلَ الأمر في القُعود عليه تَهَاوُنًا بالميِّت والمَوْت .

ورُوي أنه رأى رجلاً مُتَسَكِّناً على قَبْرِ فقال : [لا تُؤْذِر صاحبَ القبر] . - وفي حديث الحُدود [أُتِيََ بامرأة قد زَنَت فقال : ممَّ ؟ قالت : من المُقْعَد الذي في حائط سَعْد] المُقْعَد : الذي لا يَقْدِر على القيام لِزِمَانَةٍ به كأنه قد أُلْزِم القُعود . وقيل هم من القُعَاد وهو داء يأخذ الإبل في أوراكها فيُمِيلُها إلى الأرض . - وفي حديث الأمر بالمعروف [لا يَمْنَعُه ذلك أن يكون أكريلَه وشرَّيبَه وقَعْرِيده] القَعِيد : الذي يُصاحبك في قُعودك فَعِيل بمعنى مَفَاعِل .

- وفي حديث أسماء الأشْهَلِيَّة [إنَّنا معاشرَ (في الأصل : [معشر] وأثبتَّ ما في ا واللسان) النساء مَحْصُورَات مَقْصُورَات قَوَاعِد بُيُوتكم وحوَامِلُ أولادكم] القَوَاعِد : جمع قَاعِد وهي المرأة الكبيرة المُسِنَّة هكذا يقال بغير هاء : أي إنها ذات قُعود فأما قاعدة فهي فاعلة من قَعَدَتْ (في الأصل : [قعد قعوداً] وأثبتَّ ما في ا واللسان) قُعوداً وَيَجْمَع على قَوَاعِدَ أيضاً . (س) وفيه [أنه سأل عن سَحَائِبَ مَرَّات فقال : كيف تَرُون قَوَاعِدَهَا وبَوَاسِقَهَا ؟] أراد بالقَوَاعِد ما اعْتَرَضَ منها وما سَفَلَ تشبيهاً بقَوَاعِد البِنَاء (في الأصل والدر النثير : [النساء] والتصحيح من ا واللسان . وفي الفائق 2 / 362 : [كقواعد البنيان]) .

[ه] وفي حديث عاصم بن ثابت : .

أبو سليمانَ ورَيْشُ المُقْعَدِ ... وضالَّةٌ مثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ . ويُرَوَّى [المُقْعَد] وهما اسم رجل كان يرَيْشُ لهم السِّهَام : أي أنا أبو سليمان ومَعِيَ سِهَام رَاشَهَا المُقْعَد أو المُعْقَد فما عُذْرِي في ألاّ أَقَاتِلَ ؟ .

وقيل المُقْعَد : فَرَحَ النَّسْرُ وَرِيشُهُ أَجُود (في الفائق 2 / 261 : [أجود الريش]
(والضالة : من شَجَرَ السِّدْرَ يُعْمَلُ منها السِّهَامُ شِدَّةَ السِّهَامِ بِالْجَمْرِ
لِتَوْقُودِهَا .

(س) وفي حديث عبد الله [مِنَ النَّاسِ مَنْ يُذِلُّهُ الشَّيْطَانُ كَمَا يُذِلُّ الرَّجُلُ
قَعُودَهُ] الْقَعُودُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا يَفْتَنُ عِدَهُ الرَّجُلُ لِلرُّكُوبِ وَالْحُمْلِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا
ذَكَرًا . وقيل : الْقَعُودُ : ذَكَرٌ وَالْأُنْثَى قَعُودَةٌ . وَالْقَعُودُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا أَمْكَنَ أَنْ
يُرْكَبَ وَأَدْنَاهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَنَتَانِ ثُمَّ هُوَ قَعُودٌ إِلَى أَنْ يُثْنِيَّ فَيَدْخُلُ فِي السَّنَةِ
السادسة ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ . (س) ومنه حديث أَبِي رَجَاءٍ [لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِيًا حَتَّى
يَكُونَ أَذَلًّا مِنْ قَعُودِ كُلِّ مَنَ أَتَى عَلَيْهِ أَرْغَاهُ] أَيِ قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ لِأَنَّ الْبَعِيرَ إِنَّمَا
يَرْغُو عَنْ ذَلٍّ وَاسْتِكَانَةٍ .

{ قعر } (هـ) فيه [أَنَّ رَجُلًا تَقَاعَرَّ عَنْ مَالٍ لَهُ] وفي رواية [انْقَاعَرَّ عَنْ مَالِهِ
] أَيِ انْقِلَاعٍ مِنْ أَصْلِهِ . يقال : قَاعَرَهُ إِذَا قَلَّعَهُ يَعْنِي أَنَّهُ مَاتَ عَنْ مَالٍ لَهُ .
(س) ومنه حديث ابن مسعود [أَنَّ عُمَرَ لَقِيَ شَيْطَانًا فَصَارَعَهُ فَقَاعَرَهُ] أَيِ قَلَّعَهُ .

{ قعس } (س) فيه [أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى حُذَيْفَةَ فَتَقَاعَسَ عَنْهُ أَوْ تَقَاعَسَ] أَيِ
تَأَخَّرَ .

- ومنه حديث الأُخْدُودِ [فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا] . (س) وفيه [حَتَّى تَأْتِيَ
فَتَيَاتٍ قُعُوسًا] الْقُعُوسُ : نُسْتُو الصِّدْرَ خِلَاقَةً وَالرَّجُلَ أَقْعَسَ وَالْمَرْأَةَ قَعُوسًا
وَالْجَمْعُ : قُعُوسٌ .

- ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَانَ [أَبْغَضُ صِدْقَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَعُوسُ الذِّكْرُ] هُوَ
تَصْغِيرُ الْأَقْعَسِ . { قعص } (هـ) فيه [وَمَنْ قُتِلَ قَعُصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَآبَ] (رواية اللسان : .

[مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قَعُصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَآبَ] (الْقَعُصُ : أَنْ
يُضْرَبَ الْإِنْسَانُ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ . يقال : قَعَصَتْهُ وَأَقْعَصَتْهُ إِذَا قَتَلَتْهُ قَتْلًا
سَرِيعًا وَأَرَادَ بَوُجُوبَ الْمَآبِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ بَعْدَ الْمَوْتِ .

(س) ومنه حيث الزبير [كَانَ يَقْعَعُصُ الْخَيْلَ قَعُصًا يَوْمَ الْجَمَلِ] .

- ومنه حديث ابن سيرين [أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ] .
(هـ) وفي حديث أشراف الساعة [مُوتَانُ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ] الْقُعَاصُ بِالضَّمِّ : دَاءٌ يَأْخُذُ
الْغَنَمَ لَا يُلَابِثُهَا أَنْ تَمُوتَ .

{ قعط } (هـ) فيه [أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقُتْعِطِ] هُوَ أَنْ يَعْتَمَّ بِالْعِمَامَةِ وَلَا يَجْعَلَ

منها شيئاً تحت ذَفَنه . ويقال للعِمامة : المِقْعَطَة . وقال الزمخشري : [المِقْعَطَة والمِقْعَطُ (الذي في الفائق 2 / 457 : .

[والمِقْعَطَة والمِقْعَطَة] : ما تعَصَّب به رأسك] .

{ قعقع } (س) فيه [آخِذُ بِحَلَاقةِ الْجَنَةِ فَأُقْعَقِعُهَا] أي أَحَرَّكَهَا لِتُصَوِّتَ .

وَالْقَعْقَعَةُ : حكاية حركة الشيء يُسْمَعُ له صَوْتٌ . (س) ومنه حديث أبي الدَّرْدَاءِ [شَرَّ النِّسَاءِ السَّلَافَةُ الَّتِي تُسْمَعُ لَأَسْنَانِهَا قَعْقَعَةً] .

- وَحَدِيثُ سَلَامَةَ [فَقَعْقَعُوا السِّلَاحَ فَطَارَ سِلَاحُكَ] .

(س [ه]) وفيه [فَجِيءَ بِالصَّبِيِّ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ] أي تَضْطَرِبُ وَتَتَحَرَّكُ . أَرَادَ : كَلَّمَا صَارَ إِلَى حَالٍ لَمْ يَلَايَ بَتَّ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى أُخْرَى تُقَرِّبُهُ مِنَ الْمَوْتِ .

{ قعيقعان } (س) فيه ذِكْرُ [قُعَيْقِعَانِ] هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ . قِيلَ : سَمِّيَ بِهِ لِأَنَّ

جُرْهُمَا لَمَّا تَحَارَبُوا كَثُرَتْ قَعْقَعَةُ السِّلَاحِ هُنَاكَ .

{ قعنب } (س [ه]) فِي حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍ [أَقْبَلْتُ مُجْرِمًا زَاً حَتَّى أَقْعَنْدَبِيَّتُ

بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ] أَقْعَنْدَبِي الرَّجُلُ : إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزًا .

{ قعا } (س) فِيهِ [أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ] وَفِي رِوَايَةٍ [نَهَى أَنْ يُقْعَعِيَ

الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ] الْإِقْعَاءُ : أَنْ يُلَاصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَدَيْهِ بِالْأَرْضِ وَيَنْصَبُ سَاقِيَهُ

وَفَاحِذِيَهُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يُقْعَعِي الْكَلْبُ .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَدَيْهِ عَلَى عَقَبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنَّهُ E أَكَلَ مُقْعَعِيًّا] أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ عِنْدَ الْأَكْلِ عَلَى وَرَكَيْهِ

مُسْتَوْفِزًا غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ .